المكتبة القبطية على الانترنت

زيارة الموقع

عيد الميلاد المجيد

فرح السماء والأرض!

يبتهج الرب بك بتهليلٍ!

يقف كل من تلامس مع كلمة الله المتجسد في دهشة، لا يعرف كيف يعبِّر عن عظمة يوم ميلاد السيد المسيح. دعاه البعض عيد الأعياد. واستدعى بعض الآباء والأنبياء وغيرهم ليحملوا قيثارات حبهم الروحية، وينشدوا بتهليل أمام هذا الحدث الفريد الذي اهتزت له السماء كما الأرض أيضًا. أما صفنيا النبي، فرأى الله الآب نفسه **يفرح ويُسر بالبشرية المحبوبة جدًا لديه**. فقد نزل كلمته الأزلي يحمل طبيعتها فيه، فيقدسها، ينزع عنها روح العداوة، لتتمتع بالبنوة لله، وتصير حاملة برّ المسيح في جمالٍ سماويٍ فائقٍ.

لقد تغنى صفنيا برؤيته لميلاد المسيح، فوجه حديثه لكل مؤمن متحد به، قائلاً له:

"الرب إلهك في وسطك جبار، يخلص، يبتهج بك فرحًا!... يبتهج بك بترنم. أجمع المحزونين على الموسم (كما في أيام العيد)" (صف ٣: ١٧– ١٨).

يرى في ميلاد السيد المسيح فرحًا وتهليلاً في السماء كما على الأرض. إنه عيد السماء والأرض! فقد حان الموعد الذي انتظره الآب محب البشر لتحقيق وعوده لمحبوبه الإنسان.

ماذا رأى الآب في ميلاد كلمة الله المتجسد؟

أولاً: آدم الثاني والجنة الجديدة:

سبق فأعد الله لأبوينا الأولين آدم وحواء جنة في عدن، ليعيشا فيها كملكٍ وملكةٍ صاحبي سلطان. لكن سرعان ما طُرد هذان العروسان بخداع إبليس وقبولهما مشورته المدمرة. والآن، نرى في ميلاد السيد المسيح مجيء آدم الثاني ليقيم لنفسه كما لعروسه جنة جديدة، لكن ليس خارج الإنسان على الأرض، إنما في داخله.

يصوِّر لنا الإنجيلي متى (١٣: ١– ٩) السيد المسيح جالسًا في سفينة، يقترب إلى الشاطئ حيث تقف الجموع، يحدثهم عن مثل الزارع الإلهي الذي خرج ليزرع. إنها صورة رائعة لآدم الثاني – كلمة الله المتجسد – الذي خرج إلينا قادمًا على بحر هذا العالم، يتكلم ويعمل في السفينة، أي خلال ناسوته. يحدثنا عن الزرع الجديد الذي يزرعه بنفسه فينا، **فهو الزارع وهو نفسه البذور عينها، يروي جنته فينا بروحه القدوس**، سائلاً إيانا أن نركز أنظارنا عليها: "ها ملكوت الله داخلكم" (لو ١٧: ٢١)، تحمل ثمر روحه القدوس.

لقد طلب ثمرًا من شجرة التين التي في الطريق (مت ١٢: ١٩)، كما طلب من السامرية كأس ماء ليشرب (يو ٤: ٧)، فإنه جائع وعطشان. إنه يود أن يسمع صوتك القائل: "**ليأتِ حبيبي إلى جنته**، ويأكل ثمره النفيس" (نش ٤: ١٦). يُسر بجنته التي فيك، ويدعو الطغمات السمائية لتشاركه فرحه بك: "قد دخلت جنتي يا أختي العروس، قطفت مري مع طيبي. أكلت شهدي مع عسلي، شربت خمري مع لبني. **كلوا أيها الأصحاب**، اشربوا واسكروا أيها الأحباء" (نش ٥: ١).

إن كان كلمة الله قد خلق العالم كقصرٍ ملكي لك، لكن انتسابك لآدم وحواء حطم ملوكيتك، وأغلق باب جنة عدن، وتحولت الأرض إلى وادي البكاء (مز ٨٤: ٦)، تنبت لك شوكًا وحسكًا (تك ٣: ١٨).

الآن جاء آدم الأخير (١ كو ١٥: ٤٥)، يحمل الشوك على جبينه، ويقيم من مؤمنيه عدن الجديدة، ملكوته الحامل لثمره القدوس.

يقول **القديس أغسطينوس**: [الفردوس هو الكنيسة كما دعيت في نشيد الأناشيد، وأنهار الفردوس الأربعة هي الأناجيل الأربعة، والأشجار المثمرة هم القديسون، والثمار هي أعمالهم، وشجرة الحياة هي قدس الأقداس أي المسيح.]

ثانيًا: صوم عيد الميلاد والتمتع بتجلي الرب!

إن كان الله من قبل تأسيس العالم كان يعد هذا اليوم الذي تبتهج فيه السماء والأرض، فالكنيسة الآن تعدنا للاحتفال بعيد الميلاد المجيد بالصوم حوالي ٤٠يومًا. أما غاية هذا الصوم فهو ليس حرماننا من أطعمة معينة أو الانقطاع عن الطعام لفترة معينة، وإنما التمتع بالاتحاد مع يسوع المسيح الصائم باسمنا ولحسابنا لكي نتأهل للصعود معه، لا على جبل تابور، بل إلى حضن الآب، ونتعرف على الثالوث القدوس، محب البشرية؛ يتجلى كلمة الله فينا حيث يقيم ملكوته، ويمتعنا برؤيته بالإيمان الحيّ.

لقد نزل كلمة الله إلينا متجسدًا، فأخفى بهاء لاهوته ومجده الأزلي، إذ أخذ شكل العبد وأطاع حتى الموت موت الصليب (أف ٢: ٨). لم يرد أن يخفي عنا حقيقة شخصه، فهو العريس السماوي الذي يود أن يقدم كل أسراره لعروسه! إنما حمل ناسوتنا حتى يمكننا أن نلتقي به، ونقبله، ونتمتع بالشركة معه والاتحاد به، حتى يعلن لنا الأسرار الإلهية.

غاية تجسده أن يهبنا إمكانية رؤيته والتعرف على الآب أبيه والاتحاد معه. في عيد الميلاد المجيد ندرك أنه جاء كي يرافقنا ونرافقه، فنرتفع مع رجال العهدين القديم والجديد على جبل تابور، **ويتجلى أمامنا**، فنطلب مع الرسول بطرس: "جيد أن نكون ههنا" (مت ١٧: ٤).

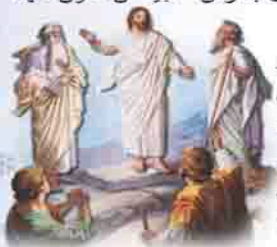

لنسأل موسى وإيليا اللذين وحدهما دون غيرهما ظهر مع يسوع المسيح على جبل التجلي: لماذا ظهرتما معه دون غيركما؟ وتأتي الإجابة أنهما الوحيدان في العهدالقديم اللذان صاما أربعين يومًا دون طعام أو شراب أو راحة جسدية أو احتياج إلى أمر مادي حتى صعدا المغارة على جبل سيناء (حوريب) والتقيا بالله، ونظراه قدر استطاعتهما، وتحدثا معه!

لم يشعرا باحتياج ما أثناء صومهما، لأنهما كانا في طريقهما للقاء مع الله والحوار معه. كانت هذه الأيام من أسعد أيامهما، مادامت أعينهما الداخلية تتفتح لرؤية الله، وينعما بالحضرة الإلهية بطريقة فائقة.

وصام السيد المسيح نفسه أربعين يومًا، كنائبٍ عنا، حتى إذ يتجلى أمام النبيين والثلاثة تلاميذ يعطينا حق اللقاء معه، والتعرف على شخصه، والتمتع ببهاء جماله، فنقبله عريسًا أبديًا سماويًا.

ثالثًا: التمتع بحق التبني لله:

كان الإنسان محتاجًا إلى التلاقي مع الله "الحياة"، لكي يعيد له حياته بعد الموت الروحي الذي يعاني منه، بالله يستطيع أن يحيا ويتذوق الصلاح، ويتمتع بالسماويات. لذلك جاء الابن، الأقنوم الثاني، متجسدًا، صار كواحدٍ منّا حتى نقبله. وُلد الابن ميلادًا زمنيًا، إذ حمل جسدًا مثلي. بميلاده هذا وهبنا جميعًا حق التبني لله، وقد تجمعت فيه بنوتنا نحن، التي غسلها بالماء والدم اللذين سُكبا من جنبه المطعون!

وإذ شاركنا الرب في اللحم والدم صيَّرنا إخوة له، وهو الأخ البكر، صرنا أعضاء في جسده السرّي أي الكنيسة، للرأس الواحد يسوع المسيح، مقدمًا إيّانا واحدًا لأبيه!

بهذا انتقل بنا من الولادة الجسدية إلى الولادة الروحية السرّية، منتقلاً بنا من هذا العالم لنحيا – ونحن هنا – في السماويات!

"النور يضيء في الظلمة، والظلمة لم تدركه" (يو ١: ٥). الظلمة هي عقول البشر الغبية، إذ أعمتها الشهوات الفاسدة وعدم الإيمان، لهذا كان على "الكلمة" الذي به كان كل شيء أن يهتم بهذه العقول، ويعيد إليها سلامتها. لذلك فإن "الكلمة صار جسدًا وحل بيننا" (يو ١: ١٤)، لأن من اختصاصه الاستنارة، إذ هو الحياة الذي يضيء للبشر.

لكننا لم نكن مستعدين للتجاوب مع عمله، إذ أسقطتنا نجاسة الخطية، وأبعدتنا عنه، فصرنا في حاجة إلى التنقية. تتم هذه التنقية من الشر والكبرياء بدم ذاك البار وحده وبتواضع الله نفسه (يو ١: ١، ١٤) لنصير على مثاله...

لقد صار كلمة الله إنسانًا بارًا يشفع عن الخطاة أمام الله (الآب). وبالتصاقه بنا، شابهنا من جهة الناسوت حتى ينزع عنّا ما هو ليس على شبهه أي شرّنا!

وإذ شاركنا في موتنا، وهبنا أن نصير شركاء معه. وهكذا بموت البار الذي تم بمحض اختياره، نزع موت الخطاة الذي حدث كحكم نستحقه.

القديس إغسطينوس

الابن الوحيد الذي ولد (أزليًا) بطبيعته، صار له ميلاد آخر غريب عن طبيعته، حتى يكون لنا نحن ميلاد آخر غريب عن طبيعتنا!

الابن الذي ليس لميلاده الأول زمان يمكن استقصاءه، قد ولد ولادة أخرى، حتى نتعلم من ميلاده الأول عظمته غير المحدودة، ومن ميلاده الثاني نعمته غير المحصورة!

القديس مار إفرام السرياني

رابعًا: يرتفع بنا إلى السماويات:

نزل كلمة الله السماوي إلى أرضنا كي يحمل مؤمنيه فيه، فيختبروا السماويّات، فلا ينشغلوا بشيءٍ إلاَّ بالسماويّات. يقول الرسول: "أجلسنا معه في السماويّات" (في ٢: ٦). كان القديس بولس بذهنه وكل طاقاته يحيا في السماويّات، لا تشغله الخدمة أو العمل أو حتى النوم عن تمتعه بربنا يسوع السماوي، وكان اشتياقه هو الانطلاق من هذه الحياة.

عزيزي، إن "ملكوت الله في داخلك". لك أن تتمتع بالعربون ههنا كما في لغزٍ، إلى أن يجيء ابن الإنسان يوم الدينونة، فيرفعك معه إلى حيث هو كائن، إذ يقول لتلاميذه: "أنا أمضي لأعد لكم مكانًا. وإن مضيت وأعددت لكم مكانًا آتي أيضًا وآخذكم إليَّ، حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضًا" (يو ١٤: ٣).

لا يستطيع أحد أن يصعد إلى السماء إلاَّ ذاك الذي نزل من السماء متجسدًا، ابن الإنسان الذي في السماء، به نصير أعضاء جسده، فنرتفع إلى السماء لا بذواتنا، ولا ببرّنا، لكن من أجل الرأس، لأنه حيث يكون الرأس، هناك تكون الأعضاء أيضًا! هكذا صارت العبادة لا تهدف إلى شيءٍ آخر سوى أن يتمتع الكل بالابن السماوي!

كما أن المعلم الرحيم الذي يعتني بتلاميذه، إذا لم يستفد بعضهم من المواد العالية، ينزل إلى مستواهم، ويدرسهم على أيّة الحالات بمناهج أبسط، هكذا فعل أيضًا كلمة الله. لأنه إذ رأى أن البشر قد رفضوا التأمل في الله، وبعيون متجهة إلى أسفل كما لو كانت قد غطست في العمق، كانوا يبحثون عن الله في الطبيعة، وفي عالم الحس، مدَّعين آلهة لأنفسهم من البشر المائتين ومن الشياطين، لهذا فإن مخلِّص الجميع المحب، كلمة الله، أخذ لنفسه جسدًا، وكإنسان مشى بين الناس، وقابل حواس كل البشر في منتصف الطريق، لكي يستطيع كإنسانٍ أن يحول البشر إلى ذاته، ويركز حواسهم في شخصه. ومن ثم إذ يراه الناس كإنسان، يقنعهم بالأعمال التي عملها أنه ليس إنسانًا فحسب، بل هو الله أيضًا وكلمة الله الحقيقي وحكمته.

القديس إثناسيوس الرسولي

البار ليس أرضًا. فإنه وإن كان على الأرض، لكن دولته السماء. فلا يسمع: "لأنك تراب، وإلى تراب تعود" (تك ٣: ١٩) بل بالأكثر يسمع: "و كما لبسنا صورة الترابي سنلبس أيضا صورة السماوي" (١ كو ١٥: ٤٩)، وتقف ثابتًا!

العلامة أوريجينوس

خامسًا: التمتع بمجيء العريس نفسه!

خلق الله العالم كله أشبه بقصر ملكي يعيش فيه الإنسان كأيقونة الله وكوكيل السماء، صاحب سلطان على الأرض، وعلى طيور السماء، والكائنات المائية، وكل الموارد أينما وُجدت (تك ١: ٢٦). لكن إذ تجاهل الإنسان محبة الله الفائقة له والإمكانات التي قدمها له، صارت الحياة تحمل له بؤسًا، وافسد القلق حياته عوض سلام الله الفائق، وفسدت طبيعته، كما فسدت الخليقة التي أوجدها خصيصًا لأجله.

في وسط هذه الصورة المُرّة أنكر الإنسان وجود الله أو عنايته الإلهية، وصار الله بالنسبة له – إن اعترف به أو لم يعترف – يمثل قاضيًا قاسيًا، لا يشعر بضعف الإنسان، ولا يستجيب لسد احتياجاته، سواء المادية أو الاجتماعية أو الجسدية أو النفسية! ما يشغل قلب الإنسان – إن آمن بالله – أن يسترضي هذا الإله الغضوب بكل وسيلة ممكنة، حتى قدم البعض أبناءهم ذبائح بشرية لإرضاء الآلهة. وقام البعض بتجريح أجسامهم لعل الآلهة ترحمهم، وتسمع لهم.

تجسد كلمة الله قام بإصلاح الفكر البشري الفاسد، ليدرك أن الله حيّ محب ومتواضع، في تواضعه أرسل كلمته متجسدًا ليُبذل عن البشرية، واهبًا الحياة الأبدية لمن يؤمن به.

خالق الزمان يولد في زمن معين! هذا الذي من غير أمره الإلهي لا يجري يوم في مجراه، قد اختار لنفسه يومًا لتجسده!...

هذا الذي ولد من الآب وليس بمخلوق، أخذ جسدًا من امرأة هو صنعها قبلاً.

صار جسدًا لكي يظهر نجاسات الجسد! من أجل هذا [خرج العريس من خدره، وابتهج مثل جبار ليسرع في طريقه]. لطيف كعريس، وقوى كجبار! محبوب، ومرعب! جميل للصالحين، وجاف بالنسبة للأشرار! ملأ أحشاء أمه، وهو لا يزال باقيًا في حضن أبيه!

في خدره – أعني في أحشاء العذراء – إتحد لاهوته بناسوته، وهكذا صار الكلمة جسدًا لأجلنا، وخرج من أمه ليسكن بيننا حتى إذا ما ذهب إلى أبيه، يعد لنا مكانًا نسكن فيه.

القديس إغسطينوس

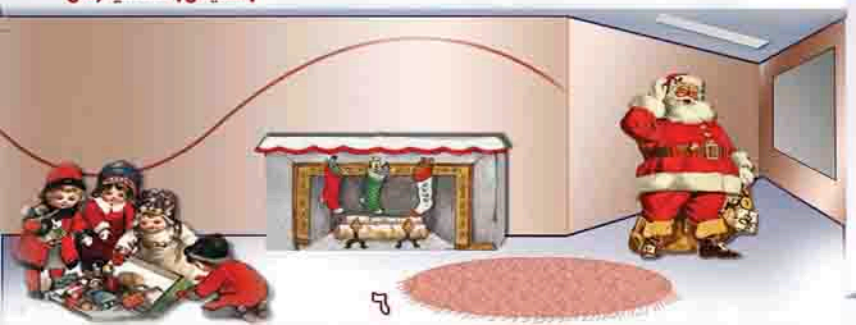

سادسًا: بالتجسد طرد الوحوش الرديئة

إن كانت أبوابنا قد انفتحت لكل وحش رديء، وصارت حياتنا الداخلية مأوى لكل شرٍ ودنسٍ، وإن كانت مدينتنا الداخلية بلا أسوار، تتسلل إليها وحوش البرية بلا عائق، فقد جاء ربنا يسوع المسيح ليطرد هذه الوحوش الرديئة عن أرضنا التي هي أرضه، ليسكن هو فيها. وكما قيل قديمًا: "وأجعل سلامًا في الأرض فتنامون وليس من يزعجكم، وأبيد الوحوش الرديئة من الأرض" (لا ٢٦: ٦). ما هذه الوحوش الرديئة إلا إبليس وملائكته؟!

لا يظهر الملك على الدوام بالمظهر الخاص به، إنّما يُلقي الأرجوان جانبًا ومعه التاج متنكرًا في زيّ جندي عادي حتى لا يركّز العدوّ هجماته عليه، أمّا هنا فحدث العكس، فقد فعل (الرب) ذلك حتى لا يعرفه العدوّ ويهرب من الدخول معه في معركة، ولكي لا يرتبك شعبه (أمام بهائه)، إذ جاء ليخلّص لا ليرعب[٣].

القديس يوحنا الذهبي الفم

بالتجسد حطم عرش إبليس:

تربع الشيطان في الإنسان كما على عرشه، إذ صار له الكثير في داخل قلبه وإرادته ومشاعره وشهواته. وإذ صار كلمة الله ابنًا للإنسان طمع العدو فيه، وظن أن له فيه شيئًا كسائر البشر، وإذ تجرأ ليدخل معه في معركة فقد عرشه في بني البشر المؤمنين، المتحدين بالسيد المسيح القدوس.

جلس الشيطان وقوات الظلمة ورؤساؤها منذ تعدى آدم الوصية في قلبه وعقله وجسده كأنه عرشهم. لهذا جاء الرب وأخذ جسده من العذراء. لأنه لو شاء أن ينزل إلينا بلاهوته المكشوف بدون جسد، من كان يستطيع أن يحتمل ذلك؟ لهذا تكلم مع الناس بواسطة الجسد كأداة. بهذه الوسيلة قضى على أرواح الشر التي كانت قد اتخذت لها كرسيًا في الجسد، أي عروش العقل والفكر التي سكنت فيها، فقام الرب بتطهير الضمير وجعل لنفسه عرش العقل والأفكار والجسد[٤].

القديس مقاريوس الكبير

مفاجأة سماوية، لا تقدم ولا تشيخ!:

ليس من حدث عبر التاريخ كله كان له هذا الإعداد العجيب مثل حدث تجسد الكلمة، وميلاده من البتول القديسة مريم. كان هذا الحدث في فكر الله من قبل تأسيس العالم، أعلنه لأبوينا الأوّلين بعد سقوطهما في العصيان، وأرسل الآباء والأنبياء يترقبون مجيئه بفرح وتهليل، ويتعرفون عليه خلال الرموز والظلال والنبوات الصريحة. وكان يمكن للإنسان أن يتعرف على موعد تجسده، ويتعرف على شخص المولود، ويدرك حبه الفائق للبشرية، وعمله الخلاصي. لكن عظمة الحدث أن يتجسد كلمة الله الأزلي القدير غير المحدود جعله أشبه بمفاجأة سارة للسمائيين والبشريين. ويبقى هذا الحدث مع معرفة التاريخ له وتأكيده يُعلن كمفاجأة مفرحة للمؤمن كلما التقى بمولود المزود، وأدرك أسراره. وهي مفاجأة لا تقدم ولا تشيخ. كل لقاء داخلي مع المخلص يحسبه المؤمن كأنه أول لقاء له معه!

هوذا الملائكة ترتّل، ورؤساء الملائكة تغنّي في انسجام وتوافق... اتّحد الكل معًا لتكريم ذاك العيد المجيد، ناظرين الإله على الأرض، والإنسان في السماء؛ الذي من فوق يسكن على الأرض لأجل خلاصنا، والإنسان الذي هو تحت يرتفع إلى فوق بالمراحم الإلهية! هوذا "بيت لحم" تضاهي السماء، فتسمع فيها أصوات تسبيح الملائكة من الكواكب، وبدلاً من الشمس أشرق شمس البرّ في كل جانب.

القديس يوحنا الذهبي الفم

اشتياق الله إلى شوقك إليه!:

ربما يتساءل البعض: لماذا ينزل كلمة الله الكلي القدرة إلى الإنسان المخلوق الضعيف؟ يجيب **القديس غريغوريوس النزينزي: [يعطش الله إلى عطشك إليه.]** هذا هو الحب الحقيقي، ليس أن يسكب حبه في الإنسان فحسب، وإنما يطلب حب الإنسان، ليس عن عوزٍ ولا احتياجٍ، وإنما ليتلامس الإنسان مع الحب المشترك والمتبادل بين الله والإنسان.

علامة حب الله لنا أنه بشوقه إلينا أو عطشه إلى قلوبنا، يقدم ذاته سرّ شبع وبهجة وتهليل ومجد ونور للنفس البشرية، فتلتهب نيران محبتها له بالأكثر، ويزداد عطشها إليه. وكما جاء في سفر يشوع بن سيراخ: "من يأكلني يأتي إليّ جائعًا، ومن يشرب مني يأتي إليّ عطشانًا". لقد عبّر ابن سيراخ عن محبة الله للإنسان بقوله: "لذة (مسرّة) الله في بني البشر".

ماذا يقول الآباء عن تجسد الله الكلمة؟

- صار الرب فقيرًا لكي يعطي راحة للفقراء. صار مع البشر فقيرًا **حتى لا ييأس أحد من الخلاص بسبب فقره**[٦].

القديس جيروم

- إن كان المسيح هو ابن الله، وأنتم قد لبستموه، إذ صار يغطيكم، وصرتم مثله، فإنكم قد صرتم واحدًا معه، **وتحملون شكله**[٧].
- **وُلد بالجسد حتى تولد أنت بالروح.** ولد من امرأة لكي تكف عن أن تكون ابن امرأة[٨].
- صار ابنًا للإنسان لكي يصير بنو الإنسان أبناء الله[٩].

القديس يوحنا الذهبي الفم

- لقد نزل كلمة الله من السماء، **لكي يصير عريسًا للطبيعة الإنسانية**، فأخذها مسكنًا له، لكي يخطبها ويقودها إليه فتلد ثمار الحكمة الروحية.
- إن عودة الروح القدس للإنسان في المسيح، الإله المتجسد – آدم الثاني – عودة أبدية. فالروح القدس حلّ على آدم الثاني ليبرّه، والبرّ في المسيح برّ ثابت، لأن اتحاد اللاهوت بالناسوت في شخص المسيح ثابت... **وهذا ضمان ثابت للبشرية واستقرارها في الحياة الجديدة.**
- وجد الله الإنسان قد انحطَّ إلى مستوى الحيوان ولذلك وضع نفسه كطعام في المذود حتى إذا نبذنا الطبيعة الحيوانيّة ارتفعنا إلى درجة الفهم والإدراك التي تليق بالطبيعة الإنسانيّة، فباقترابنا إلى المذود، إلى مائدته الخاصة لا نجد طعامًا ماديًا بل **خبزًا سمائيًا هو الجسد الحيّ**[١٠].

القديس كيرلس الكبير

- معلم الأطفال الكامل صار طفلاً بين الأطفال **لكي يهب حكمة للأغبياء**[١١].

القدّيس كيرلس الأورشليمي

- غاية المسيح في التجسد أن يهيئ **لنا الطريق إلى السماء**[١٢].

القديس أمبروسيوس

- لو لم يصر إنسانًا **كيف كان يمكن للبشر أن يعاينوه لكي يخلصوا**، ناظرين أنّه بلا قدرة عندما يتفرّسون في الشمس ويحدقون إلى أشعتها ببصرهم؟![١٣]

جاء يسوع قويًا في المعركة ليُهلك جميع أعدائنا وينقذنا من حبائلهم، ويحرّرنا من أعدائنا وجميع مبغضينا[١٤].

العلامة أوريجينوس

صام أربعين يومًا كمثل موسى وإيليا ليسير في الطريق التي داسها أنبياء أبيه. تقدموا، **ذاقوا بالنبوة نظرة الأسرار**، وبصومهم صوّروا صومه ليتشبهوا به.

القديس مار يعقوب السروجي

الشيطان الذي كان ملكًا صار في عارٍ، فنسج لنفسه تيجانًا من الكذب.

قُذف بعرشه، لأن الله في العالم!

"الطفل" جاء في المذود، فطرد الشيطان من مملكته![١٥]

دُحر الظلام ليعني أن الشيطان قد انهزم، والنور يظهر.

ليصرخ معلنا أن الابن البكر قد انتصر.

الشيطان المظلم قد اندحر مع الظلام،

والنور الذي لنا غلب مع الشمس![١٦]

القديس مار إفرام السرياني

---

1 City of God 13: 21
2 Fragmen+ts from Catena (Frs. of Church ,vol. 97, p. 3.)
3 In Matt. Hom 2:4.

٤ عظة ٦:٥

5 Sunday Sermons of the Great Fathers, vo.l 1, p 110.
6 On Ps. Hom. 35.
7 Comm. in Gal. 3. PG 61:656C – D.

٨ للمؤلف : الحب الإلهي ، ١٩٦٧، ص ٢٨٣.
٩ للمؤلف : القديس يوحنا الذهبي الفم ١٩٨٠، ص ٢٩٥.
١٠ عظة ١.

11 Cat. Lect. 12: 1.
12 On the Christian Faith, Book 3:7:50.
13 Barnabas, 5:5.
14 In Luc. hom 10: 3.

١٥ تسابيح الميلاد، ١٤: ١١.
١٦ تسابيح الميلاد.